الانسان... يمتلك طاقات هائلة ولكنه كسول

تشرين ١٤ - ٥ - ٩٤

يؤكد (جوزيف مجدلاني) في كتاباته عن علم الوعي ان الانسان يحوي طاقات ومقدرات هائلة ولكن معظمها غافل في اللاوعي. ان هو سعى لتوعيتها وتوجيهها نحو الحقل العلمي مثلا. قد يصبح عالما او مخترعا.

وان هو اطلقها نحو أحد الفنون قد يصبح فنانا... وان سيّرها في مجال الفلسفة قد يصبح فيلسوفا...

وهذه الطاقة او الطاقات متساوية لدى كل انسان ومن هنا يبرز مبدأ المساواة بين جميع ابناء البشر، هذا المبدأ المقدس في علوم الوعي — او علوم الايزوتريك.

المعاناة قد تخلق العباقرة. الذين ينتصرون على ظروفهم ويوجهون طاقاتهم نحو العقل والابداع والمعاناة أيضا قد تخلق المعقدين اليائسين...

الانسان الذي منحه الله تعالى العقل، يستطيع ان يختار طريقه بنفسه، وهو الذي قد يبدع، او قد يعيش على الهامش.

انها افكار نركز عليها: كما نركز على استخدام العقل، وتوجيهه نحو الخير والمحبة والابداع، ونبذ الكراهية والحقد والانجراف وراء الملذات التي تقتل عناصر الابداع.

الانسان يكبر ويشيخ وتترهل خلاياه... وقد يصل الى ارذل العمر فاقدا ملكاته العقلية، ينسى كثيرا ولايتذكر سوى ملامح من طفولته وصباه.. وقد يتعايش مع تلك الذكريات البعيدة فيبدو خرفا مريضا، بعقل غير قادر على تجميع المنطق.

ان بعض العباقرة ابدعوا الكثير في مراحل شيخوختهم المتأخرة... وماتوا وهم في ذروة تألقهم رغم تقدمهم في السن...

الانسان كتلة من الاحاسيس والمشاعر، والصبر على البلوى لفترة طويلة، والوحدة والوحشة والعزلة قد تقتل العاقل احيانا... انها الحياة، قد تكون احداثها متعبة اكثر من طاقة المرء على تحملها....